

الارهابية الصهيونية ، كشف هذا الاغتيال عن وقائع تدين بعض الافراد من يهود مصر بالتعاون مع الصهيونية(٢٢) .

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٦ ، القى البوليس المصري القبض على ثلاثة اشخاص حاولوا شراء ستمائة مسدس ، من أمين أحد مخازن الاسلحة الحكومية . وكان هؤلاء الثلاثة بنوون تهريب هذه المسدسات الى الحركة الصهيونية في فلسطين . وكان أحد هؤلاء الاشخاص الثلاثة ينتمي الى الطائفة اليهودية في مصر(٢٤) . وبعد اقل من شهرين ضبط البوليس المصري ثلاثين شابا وفتاة من الطائفة اليهودية ، كانوا مجتمعين في منزل بشارع الخديوي ، تملكه سيدة تدعى لدا حسب الله وهي بلغارية الاصل يهودية الديانة ، وقد كشف التحقيق عن أن هؤلاء الشبان والفتيات كانوا يؤلفون عصابة صهيونية حملت اسم « العبري الصغير » ، وان بعض اثرياء اليهود في مصر كانوا يمدونهم بالمال(٢٥) .

وكان بعض يهود الاسكندرية قد اسسوا ، عام ١٩٠٨ ، « جمعية بني صهيون » ، والتي أعلنت تأييدها لبرنامج المؤتمر الصهيوني الاول في بال ، المنعقد عام ١٨٩٧ . وفي الاسكندرية أيضا جرى تأسيس جمعية أخرى تحت أسم « زئير صهيون » . اخذت تنظم المحاضرات والندوات والاحتفالات الموالية للصهيونية(٢٦) . واتسع النشاط الصهيوني في مصر بعد الحرب العالمية الاولى ، حيث شكلت منظمات الشبيبة الصهيونية الطلائعية ، ورابطة نوادي المكابي . كما قام يهود الاسكندرية بجمع ١٣ الف جنيه ، اشترت بها اراضي في فلسطين لحساب الصهيونية . كما كان كل من حايم وايزمن وفلاديمير جابوتنسكي قد اعتادا الحضور الى مصر والدعوة للصهيونية بين ابناء الطائفة اليهودية فيها . وقد تزايد النشاط الصهيوني في مصر بعد قدوم الفرقة اليهودية الى مصر ، والتي كانت ملحقة بالجيش البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية(٢٧) .

وقد كان للصهيونية تأثير بالغ على مفاتيح الحياة في مصر . وذكر حافظ محمود ، نقيب الصحفيين المصريين السابق ، انه عندما كتب مقالا ضد الصهيونية ونشاطها في مصر ، بصحيفة « السياسة الاسبوعية » القاهرية والتي كان يرأس تحريرها فسي الاربينات ، زاره متعهد اعلانات من الطائفة اليهودية في مصر ، وطلب اليه كتابة مقال آخر عن الصهيونية ، يتراجع فيه عما كان قد كتبه ، وهدد المتعهد حافظ محمود بأنه اذا لم يفعل فستعرض صحيفته للخطر . ويقول حافظ محمود انه بعد ان رفض الاذعان لرغبة المتعهد « وقيل مضي اربع وعشرين ساعة ، كانت امامه شكوى من الاداريين في الجريدة بأنهم عجزوا عن الحصول على ورق ، ثم عجزوا عن الحصول على الخبر ، فقد كانت كل هذه السلع في ايدي اليهود . وعالجنا هذه المشكلة ، لكننا فوجئنا باختفاء قطعة صغيرة من اجزاء آلة الطبع ، وبالبحث اكتشفنا ان للوكالة اليهودية دخلا في هذا كله !!»(٢٨) .

### جذور الرابطة

بعد وصول ادولف هتلر الى الحكم في المانيا عام ١٩٣٣ ، وممارسته أبشع أساليب معاداة السامية . تشكلت « الرابطة العالمية لمكافحة معاداة السامية » Lica ، واتخذت من باريس مقرا لها ، واقامت فروعا لها في أنحاء العالم . وتفرع عنها « رابطة الطلبة العالمية لمكافحة معاداة السامية » . وكان للرابطة الاولى فرع في مصر برئاسة ليون كاسترو . وكان فرع رابطة الطلبة يضم — أساسا — الطلبة اليهود الموجودين في مدارس اللبسيه الفرنسية بالقاهرة والاسكندرية .

ويلاحظ ان ظهور الرابطة قد اتى بعد نجاح « الجبهة الشعبية » في فرنسا عام ١٩٣٦ ، مما أعطى أملا بتحول ميزان القوى ضد المانيا الهتلرية .